

تحليل إحدى التراجم الغامضة

عبد الماجد الكشميري

قد يقف الباحث محتاراً أمام أقوال متناقضة في جرح راو وتعديله، يقلب صفحات كتب التراجم فيرى في كثير من الأحيان أن زيادة البحث والفحص يزيد في غلته وحيرته، بدل أن تشفيه - فهذا إمام جهيد تناول هذا الراوي بجرح شديد وضعفه، فيأخذ كتاباً آخر في الموضوع نفسه، ويقلب الأوراق حتى يصل إلى ترجمة الراوي بالذات فيجد أنه يوثقه، وهكذا يجتاز رحلة علمية في غضون صفحات التراجم ولكنه في الأخير يخرج منها بدون فكرة معينة واضحة في شخصية هذا الراوي وبدون الإهتمام إلى قاعدة يستفيد في ضوءها من هذه الآراء المتشابهة.

في هذه الأطروحة المتواضعة الوجيزة نتناول ترجمة راو كثر فيه الأقاويل وتضاربت فيه آراء الأئمة بين جارح متعنت ومعدل معتدل، بين متكلم في ضبطه وطاعن في عدالته، بين موهن لأمره ورافع لقدره - في خضم هذه الأقوال المتعارضة نعالج هذه الترجمة ونحلل الآراء في ضوء مناهج الأئمة في الجرح والتعديل،

وسوف تكون هذه المحاولة منّا تطبيقاً لقواعد أساسية توصل إليها العلماء بعد الإستقراء ومقارنة الأقوال و دراسة مناهج الأئمة واستعراض و تتبع صنيعهم في كتبهم.*

إسم الراوي : إسماعيل بن خليفة العبسي

وقيل إسمه عبدالعزيز

كنيته : أبو إسرائيل

نسبته : الملائي الكوفي

وفاته : توفي سنة ١٦٩هـ

أخرج له الترمذى وابن ماجة^(١).

ثبت بالإستقراء والمقارنة أن هناك طائفة من الأئمة عرفوا بشدتهم فى جرح ونقد الرجال كما أن جماعة أخرى من المحدثين إتسمت آراءهم النقدية بالإعتدال والحيطة. وعلى صعيد آخر نجد بعض الأئمة متساهلين فى التوثيق غير متعنتين فى الجرح، ويجيئ بعدهم دور الأئمة المحدثين الذين لم يتكلموا كثيراً فى الرواة، ولم توجد لهم أقوال وآراء إلا فى القليل النادر ولم يتضح منهجهم أساساً على قلة آراءهم المأثورة. فلننظر آراء هذه الطوائف فى هذا الراوى ونحللها على الخطة المرسومة.

أقوال الأئمة المتشددين:

١- يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ:

رواية إسحاق بن منصور عنه: صالح الحديث

رواية معاوية بن صالح : ضعيف

رواية أخرى : أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه

٢- الإمام أبو حاتم الرازي ت ٢٧٧هـ:

"حسن الحديث، جيد اللقاء، وله أغاليط، لا يحتج

بحديثه، ويكتب حديثه، وهو سيء الحفظ".

٣- الجوزجاني ت ٢٥٩هـ:

"مفتر زائغ"

٤- النسائي ت ٣٠٣هـ:

"ليس بثقة".

وقال مرة: "ضعيف"

٥- ابن حبان ت ٣٥٤هـ:

"كان رافضياً شتاما، ومع ذلك منكر الحديث، حمل

عليه أبو الوليد الطيالسي حملا شديداً".

أقوال الأئمة المعتدلين:

١- الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ:

١- قال الأثرم عنه: "يكتب حديثه وقد روى حديثا منكرا

في القتيل"

٢- وقال أيضا: "خالف الناس في أحاديث".

٢- عبدالرحمن بن مهدي ت ١٩٨هـ:

١- قال ابن المثنى: ماسمعت عبدالرحمن حدث عنه شيئا

قط.

٢- قال عمرو بن علي الفلاس: "سألت عبدالرحمن عن

حديثه فأبى وقال كان يشتم عثمان".

٣- قال البخاري: تركه ابن مهدي.

٣- الإمام البخاري ت ٢٥٦هـ:

١- تركه ابن مهدي

٢- يضعفه أبو الوليد

٤- أبو زرعة الرازي ت ٢٦٤هـ:

"صدوق إلا أن في رأيه غلوا"

٥- ابن عدي ت ٣٦٥هـ:

"عامه ما يرويه يخالف الثقات، وهو في جماعة من يكتب حديثه".

٦- أبو داؤد ت ٢٧٥هـ:

"لم يكن يكذب حديثه، ليس من حديث الشيعة وليس فيه نكارة".

أقوال الأئمة المتساهلين:

١- الترمذي، محمد بن عيسى - ت ٢٧٩هـ:

"ليس بالقوى عند أصحاب الحديث"

أقوال الأئمة الآخرين:

١- الإمام عبدالله بن المبارك ت ١٨١هـ:

"لقد من الله على المسلمين بسوء حفظ أبي إسرائيل"

- ٢- ابن سعد الزهري ت ٢٣٠هـ:
"يقولون إنه صدوق"
- ٣- عمرو بن على الفلاس ت ٢٤٩هـ:
"ليس من أهل الكذب"
- ٤- حسين الجعفي ت ٢٠٣هـ:
"كان طويل اللحية أحمر"
- ٥- أبو أحمد الحاكم ت ٣٧٨هـ:
"متروك الحديث"
- ٦- العقيلي ت ٣٢٢هـ:
"في حديثه وهم واضطراب، وله مع ذلك مذهب
سوء"^(٢).
- وقال: "حديث" وجد قليل بين قريتين" ليس له أصل
وما جاء به غيره"^(٣).
- ٧- أبو الوليد الطيالسي:
قال البخاري "يضعفه ابو الوليد".

أقوال الأئمة المتأخرين:

- ١- الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ:
أ- في كتابه "الكاشف": ضعيف^(٤)
ب- في كتابه ميزان الاعتدال: واه^(٥)
ج- في كتابه ميزان الاعتدال: "ضعفوه، وقد كان شيعيا
بغضا من الغلاة الذين يكفرون عثمان رضى الله عنه"^(٦)

الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ:

في تقريب التهذيب "صدوق سيئ الحفظ، نسب إلى الغلو

في التشيع" (٧)

تحليل الترجمة:

١- وردت ثلاث روايات عن ابن معين.

أ- رواية إسحاق بن منصور "صالح الحديث" وهي عبارة

عن أدنى مراتب التوثيق وجاءت من أمام متشدد.

ب- رواية معاوية بن صالح "ضعيف" وهذا يقتضى

التضعيف الشديد حسب مصطلح ابن معين، أى لا

تكتب روايته.

ج- رواية أخرى "أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه"

وهذا كذلك تضعيف شديد.

تعارضت الروايات الثلاث، فالأولى تقتضى توثيق الراوى، ولو

بأدنى مرتبة، والروايتان الأخيرتان متفقتان على التضعيف الشديد،

ولا يمكن الجمع بين الثلاث ولا يوجد مرجح من كون إحدى

الروايات عن تلميذ لازمه طويلا أو نحو ذلك، فنرجح الروايتين

الأخيرتين من خلال إعتبارات:

أولاً: الروايتان الأخيرتان اتفقتا على التضعيف الشديد، وخالفتهما

رواية واحدة، فهي شاذة.

ثانياً: النظر فى كلام الأئمة الآخرين يفيدنا أن غالبيتهم اتفقت على

تضعيف الراوى.

٢- قول الإمام أبي حاتم الرازي "حسن الحديث، جيد اللقاء، وله أغاليط، لا يحتج بحديثه، ويكتب حديثه وهو سيئ الحفظ" - جمع بين عبارات كما هو الشأن عند المتقدمين، ونستخلص الحكم من خلالها كالاتي:

"حسن الحديث" عبارة عن أدنى مرتبة التعديل.

- "وله أغاليط" وهذا جرح مفسر، في جانب الضبط، ولكنه

لا يشمل جميع مروياته وهو شبيه قول الإمام أحمد بن حنبل

"خالف الناس في أحاديث".

- "وهو سيئ الحفظ" هذه أعم من الأولى، حيث جعل سوء

الحفظ وصفا ملازما له.

- "ولا يحتج بحديثه" لسوء حفظه وقلة ضبطه.

- "ويكتب حديثه" أي لا يطرح بل يكتب للإعتبار - وهذا نظير

قول ابن عدى فيه "وهو في جملة من يكتب حديثه"

كلام أبي حاتم يفيدنا بشيء جديد وهو أن ضعف الراوي إنما

هو من قبل الضبط وليس من جهة العدالة - ومجموع كلام أبي حاتم

يؤيد الراوية الأولى لابن معين، رواية إسحاق بن منصور "صالح

الحديث".

٣- كلام الجوزجاني ينم عن عادته في الحمل على الكوفيين،

حيث قال "مفتر زائع" وهذا جرح شديد ويؤيده ما قال الإمام الذهبي

"ضعفوه، وقد كان شيعيا بغیضا من الغلاة الذين يكفرون عثمان

رضى الله عنه" وقد أخذ الجوزجاني بالإعتبار جانب عقيدته الغالية
فى التشيع والرفض.

٤- الإمام النسائي قد ضعف الراوى فى كلتا الروايتين المأثورتين
عنه.

أ- فقال مرة "ليس بثقة" وهذا تضعيف شديد فى المرتبة الرابعة
من مراتب الجرح وهو يوافق كلام ابن معين فى الروايتين
الأخيرتين عنه.

ب- "ضعيف" جرح فى المرتبة الثانية من مراتب الجرح، أى
يصلح للإعتبار.

٥- قال ابن حبان "كان رافضيا شتاما، ومع ذلك منكر الحديث،
حمل عليه أبو الوليد الطيالسى حملا شديداً".

- كلام ابن حبان - وهو متشدد فى الجرح - يستوعب كلا
الجانبيين، العدالة والضبط:

- "كان رافضيا شتاما" قدح فى جانب العدالة، وأنه صاحب
بدعة وهو غالب فى هذه البدعة.

- "منكر الحديث" جرح فى جانب الضبط، ويؤيده كلام أبى
حاتم "سبى الحفظ" ولكنه أعم وكذلك كلام الإمام أحمد

وابن عدى مع عموم أكثر.

- جرح ابن حبان مفسر.

— جرحه مستوعب للعدالة والضبط، أما الضبط فقد مرّ معنا من قبل، ولكن جانب العدالة لم يسبق الجرح فيه فيما مضى من الأقوال، فهذه فائدة زائدة.

— أسلوب ابن حبان يميل إلى تضعيفه ضعفاً شديداً وهو فى ذلك يؤيد قول ابن معين فى الروايتين الأخيرتين عنه. وكذلك قول النسائى فى الرواية الأولى عنه، — ليس بثقة —.

٦— وردت عن الإمام أحمد روايتان:

الأولى: يكتب حديثه، وقد روى حديثاً منكراً^(٧) فى القتل.

هذه أدنى مرتبة للتعديل، أى لا يطرح حديثه بل يكتب للإعتبار، وهذا نظير كلام أبى حاتم حيث قال "يكتب حديثه" وقول ابن عدى "وهو فى جملة من يكتب حديثه".

الرواية الثانية: "خالف الناس فى أحاديث".

ومجرد هذا لا يضعف، وغاية الأمر أنه وقعت منه مخالفات فى أحاديث معينة وليس فى معظمها أو جميعها — ومجموع الروايتين عن الإمام أحمد يدل على تعديل الراوى ولكنه تعديل فى أدنى درجاته، مثل كلام أبى حاتم وابن عدى.

— كلامه يشير إلى سوء الحفظ والمخالفة ولا يتعرض لجانب العدالة.

٧— صنيع الإمام ابن مهدي — كما يتضح لنا من خلال روايتى ابن

المثنى وعمرو بن الفلاس عنه — أنه يضعفه تضعيفاً شديداً.

— قال ابن المثنى: ماسمعت عبدالرحمن حدث عنه شيئاً قط.

ومجرد هذه الرواية قد لا يدل على التضعيف الشديد، ولكن الرواية الثانية تفسيره بأن عدم التحديث إنما هو من أجل الترك، فنحملها عليه.

— قال عمرو بن علي الفلاس "سألت عبدالرحمن عن حديثه فأبى وقال: كان يشتم عثمان" وهذا جرح مفسر في جانب العدالة، ويوافقه قول ابن حبان "كان رافضيا شتاما" فترك ابن مهدي له إنما هو لغلوه في بدعته.

— وقد توافق تضعيفه الشديد مع كلام ابن معين في الروایتين الأخيرتين عنه "ضعيف" و "أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه" إلا أن ابن معين لم يفسر الجرح ولم يعلل له.

٨— اكتفى الإمام البخارى بنقل صنيع ابن مهدي حيث قال "تركه ابن مهدي" وزاد عليه وقال في الرواية الأخرى عنه "يضعفه أبو الوليد".

— الإمام البخارى يميل إلى تضعيفه، ولكن تضعيفه في القول الأول أشد وأقوى من قوله "يضعفه أبو الوليد".

— وقد تقرر بذلك أن البخارى يوافق الأئمة الذين ضعفوه - علما بأنه معتدل في الجرح.

٩— قال الإمام أبوزرعة الرازي: "صدوق، إلا أن في رأيه غلوا".

هذا ليس تعديلا مطلقا، فإن كلمة صدوق في الدرجة الثانية من مراتب التعديل وتعقيبه بقوله إلا أن في رأيه غلوا" إشارة إلى جانب نقص في عدالته.

– قول أبي زرعة يشبه قول ابن معين فى الرواية الأولى عنه "صالح الحديث" إلا أن تعديل أبي زرعة أخص من ابن معين حيث أضاف "إلا أن فى رأيه غلوا".

– مجموع كلام أبي زرعة يجعله فى أدنى مراتب التعديل.

١٠- قول ابن عدى "عامه ما يرويه يخالف الثقات، وهو فى جملة من يكتب حديثه" يشبه قول أبي حاتم "وله أغاليط وهو سيئ الحفظ، لا يحتج بحديثه ويكتب حديثه" وكذلك قول الإمام أحمد حيث قال "يكتب حديثه" وقول الإمام أحمد فى الرواية الثانية عنه "خالف الناس فى أحاديث". نظير قول أبي زرعة إلا أنه أعم من أبي زرعة، لأن أبا زرعة حكم على عامة مروياته بالمخالفة، ووجه الشبه بينهما هو التنبيه على وقوع المخالفة فقط.

– مجموع كلام ابن عدى يدل على ضعف الراوى، إلا أنه يسير ومحتمل لا يخرج عن إطار "من يكتب حديثه" للإعتبار.

١١- نهج الإمام أبوداود طريقاً أدق فى الحكم عليه، حيث قال "لم يكن يكذب حديثه" واستثنى من ذلك فقال: ليس من حديث الشيعة، وليس فيه نكارة، ويرمى من خلال ذلك إلى أن مروياته مادام لا تشيد بدعته الشيعة، وما دام ليست فيها نكارة ومخالفة للرواة الآخرين – لا تكذب.

– قوله "لم يكن يكذب حديثه" دقيق جداً، لأنه ما قال تقبل أو يحتج بها أو تكتب أو يعتبر بها بل "لم يكن يكذب" فقط.

فخلاصة كلامه أنه جعل لعدم تكذيب حديثه قيديين:

١- أن لا يكون من حديث الشيعة، أى الذى يروج أو يشيد بدعته.

٢- عدم النكارة.

- وهذا يدل على تضعيفه لراوى، وهذا التضعيف مع بقاء القيدىن السابقين محتمل، لأن نفى الكذب لا يجعله مقبولاً إطلاقاً، ولأن نفى الكذب نفى لأشد قادح فى الحديث.

- وإذا انعدم الشرطان - عدم تشييد البدعة وعدم النكارة - فضعفه شديد جداً لا يحتمل ولا يتابع.

١٢- قول الإمام الترمذى: "ليس بالقوى عند أصحاب الحديث".

جرح فى المرتبة الأولى من مراتب الجرح وتضعيف يسير، وهو نظير كلام ابن عدى فى الجملة "وهو فى جملة من يكتب حديثه".

١٣- قول الإمام عبدالله بن المبارك "لقد من الله على المسلمين

بسوء حفظ أبى إسرائيل "تضعيف فى كلا الجانبين - العدالة والضبط

- بأسلوب لطيف، وذلك لأن الإمام ابن المبارك يذكر منة الله - على

حد رأيه - على المسلمين بسوء حفظ الراوى، لأنه لو كان ضابطاً

متقناً لأضر بالمسلمين لكونه غير مأمون فى عدالته، فذهاب حفظ

من ذهب عدالته منة على المسلمين.

- كلام ابن المبارك سيف ذو حدين فى جرحه فى عدالة الراوى

وضبطه.

— أسلوبه يشهد بشدة جرحه له، وهو ضعيف عنده ضعفاً شديداً لا يتحمل.

— كأنه يشاطر رأى ابن مهدي وابن معين على حسب الروايتين الأخيرتين عنه - في التضعيف الشديد.

١٤- قال عمرو بن علي الفلاس: "ليس من أهل الكذب"

— إنه ينفي الكذب عن راوٍ كثير الجرح في عدالته وضبطه.

— الكذب أحط درجة ينزل إليها الراوي وأشد مرتبة في الجرح. ونفى الدرجة عن الراوي ولاسيما من تكلم فيه، لا يجعله مقبولاً إطلاقاً، بل غاية ما فيه أن ضعفه يتخفف، ولا يكون في زمرة من يطرح حديثه.

— كلام عمرو بن علي يشبه قول أبي داود "لم يكن يكذب حديثه" إلا أن كلام أبي داود أخص لأنه قيد عدم التكذيب كما سبق، وكلام ابن علي الفلاس هنا عام لأنه نفى عنه الكذب بدون أي قيد.

١٥- قول ابن سعد "يقولون إنه صدوق" تعديل ولكنه ربما يكون في آخر مراتبه وذلك لأن قوله "يقولون" يدل على عدم التأكد وكأن في هذه الصيغة تمرىضا، وهذا شبيه قول أبي زرعة - إلى حد ما - "صدوق إلا أن في رأيه غلوا".

١٦- قول حسين الجعفي "كان طويل اللحية أحمق" ليس من عبارة الجرح المتداولة، ولكنه توهين لأمره وعدم احتفال به، وغايته التضعيف. والأسلوب فيه خشونة.

١٧- قول أبى أحمد الحاكم: "متروك الحديث" جرح شديد يقتضى طرح حديثه نهائيا - إذا نظرنا إلى الأقوال السابقة للأئمة نرى أن عددا منهم جرحوه شديداً مثل ابن معين وابن مهدي وابن المبارك ويقاربهم أبو داود، ومع ذلك لم يستعمل أحد منهم عبارة متروك الحديث، وكأن الحاكم بالغ فى الجرح ومع ذلك لم يفسر - وذلك يجعل قوله يتأرجح بين القبول والرد إلا أن تأتي قرينة من الخارج من أقوال الأئمة الآخرين - فتجعله مقبولا وسائغا.

١٨- قال العقيلي: فى حديثه وهم واضطراب ، وله مع ذلك مذهب سوء وقال حديث "وجد قتيل بين القريتين" ليس له أصل، وما جاء به غيره".

- كلام العقيلي يتناول جانبى الضبط والعدالة معا، فقوله "فى حديثه وهم واضطراب" جرح فى ضبطه وهو مفسر، وقد مرّ كلام أبى حاتم وابن عدى وابن حبان وكلهم قد أشارو إلى هذه الناحية.

- قوله "وله مع ذلك مذهب سوء" جرح فى عدالته، ويؤيده قول ابن مهدي فى رواية عمرو بن على كان يشتم عثمان" وقول ابن حبان "كان رافضيا شتاما".

- قوله "وحديث وجد قتيل الخ" نظير قول الإمام أحمد "وقد روى حديثا منكرا فى القتل".

- فاتضح لنا من خلال ذلك أن العقيلي يضعفه ضعفا شديداً ويعلل لذلك:

– الوهم والإضطراب وذلك لسوء الحفظ.

– الغلو فى بدعته وذلك يقدر فى عدالته.

١٩ – حكم الذهبى:

الإمام الذهبى ذكره فى كتابيه "الكاشف" و "ميزان الاعتدال" ولم يذكره فى بقية كتبه فقال فى الكاشف "ضعيف".

وفى الميزان : واه

وفى الكنى من الميزان: ضعفه، وقد كان شيعيا بغىضا من الغلاة الذين يكفرون عثمان رضى الله عنه، وكان الذهبى رأى واستقصى أقوال الأئمة ورأى غالبيتها فى التضعيف فرجح كونه ضعيفا.

– جرحه فى المرتبة الثانية من مراتب الجرح أى أن حديثه يكتب للنظر فيه ويعتبره.

– كلمتا "ضعيف" و "واه" فى درجة واحدة من الجرح.

– لم يتردد الذهبى فى كتابيه فى إعطاء الدرجة التى يستحقها الراوى، وذلك يدل على إقتناعه بضعف الراوى. ولكن قوله فى الكنى "ضعفه" يدل على تغير اجتهاده واختلاف حكمه، فقد بان له فى الأخير أن الراوى شديد الضعف، وهذا هو الأخير. وعليه استقر رأيه.

٢٠ – الحافظ ابن حجر حكم عليه بقوله: "صدوق، سئى الحفظ،

نسب إلى الغلو فى التشيع".

– نظر الحافظ فى الأقوال المختلفة للأئمة، بعضها فى التعديل

- وهى قليلة - وأخرى فى الجرح وهى كثيرة، فتوسط فى حكمه، وأعطى حكماً وسطاً وراعى جانب التعديل فقال صدوق " ولم يهمل جرحاً فى جانب الضبط، فقال "سيئ الحفظ" - ولأنه عدداً من الأئمة طعنوه فى بدعة التشيع فقال: "نسب إلى الغلو فى التشيع".

خلاصة كلامه : أنه يضعه فى الدرجة الأخيرة من التعديل، ومثله لا يحتمل تفردده.

إستخلاص الحكم فى ضوء الأقوال السابقة:

٢١ - سبق معنا كلام الأئمة فى نقد الرجل، والذين ذكروه - جرحاً أو تعديلاً - طوائف ثلاثة.

الطائفة الأولى: الذين عدلوه توثيقاً ما، وهم من المتشددين: ابن معين فى الرواية المرجوحة عنه وأبو حاتم الرازى فى بعض كلامه.

ومن المعتدلين: الإمام أحمد و أبوزرعة

ومن الآخرين : ابن سعد

ومن المتأخرين : ابن حجر

الطائفة الثانية: الذين جرحوه جرحاً شديداً وهم:

من المتشددين: ابن معين - فى الروايتين الراجحتين عنه -

والجوزجاني، والنسائي وابن حبان.

ومن المعتدلين: عبدالرحمن بن مهدى، والبخارى، وأبوداود

- بفقدان القيد -

ومن الآخرين: ابن المبارك وعمرو بن علي الفلاس، وحسين
الجعفي، وأبو أحمد الحاكم و يكاد يكون
العقيلي منهم.

الطائفة الثالثة: الذين جرحوه جرحا يسيرا وهم:

من المتشددين: النسائي في الرواية الثانية عنه

من المعتدلين: ابن عدي، ويحتمله كلام أبي داود - مع
وجود شرائطه -

من المتساهلين: الترمذي

من المتأخرين: الذهبي في أحد قولييه.

بالنظر في أقوال الأئمة، الذي يترجح - والله أعلم - أن الراوي
ضعيف، ولكنه ليس شديداً، بل إن ضعفه في أخف مراتبه.

وذلك لأن:

- الذين عدلوه، تعديلهم يتراوح بين أدنى مرتبة التعديل وأخف
درجة الضعف، وكان الفرق بين الدرجتين - في هذا الراوي
بالذات - مقدار شعرة.
- الجرح فيه مفسر، فسرّه ابن حبان وابن مهدي وابن عدي،
والعقيلي.
- جرحه لا ينحصر في جانب واحد بل يتناول العدالة والضبط.
- جرحه المعتدلون والمتساهلون والآخرين والمتأخرون - مع
المتشددين.

- هو غال في بدعته إلى أنه كان يشتم عثمان رضى الله عنه ويكفره.
- ومع ذلك كله فلا نضرب عن تعديل الجلة له صفحا - وقد علمنا أن تعديلهم ليس بعبارات قوية.
- فتقرر أن أنسب درجة يستحقها الراوى هى: أنه ضعيف، فى أقل درجات الضعف، وضعفه محتمل ويسير، حيث يتقوى بالمتابعة من الضعيف إلى الحسن لغيره. والله أعلم بالصواب.
- والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن اتبعه.

هوامش

- * يجدر بالذكر أن الفكرة الأساسية عن مناهج الأئمة، واستنباط القواعد مستفادة من "مذكرة الجرح والتعديل" لفضيلة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز عبد اللطيف الأستاذ بقسم علوم الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ١ الحافظ ابن حجر العسقلانى: تهذيب التهذيب، حيدر آباد دكن، دائرة المعارف النظامية، ط/ ١٣٢٥هـ، ١/٢٩٣-٢٩٤.
- الإمام الذهبي: ميزان الاعتدال، دارالفكر العربى، ١/٢٢٦ رقم الترجمة ٨٦٨.
- ٢ الأقوال منقولة من: تهذيب التهذيب لابن حجر ج/١، ١/٢٩٣-٢٩٤ رقم الترجمة ٥٤٥.
- ٣ والحديث بتمامه كالتالى: "عن أبى إسرائيل الملايى - إسماعيل بن خليفة - عن عطية عن أبى سعيد قال: وجد قتيل أوميت بين قريتين فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم قيسوا ما بينهما، فكأنى أنظر إلى شبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، زاد أبو الوليد: "فألفاه على أقربهما".

- [ابن عدى: الكامل فى ضعفاء الرجال: بيروت، دار الفكر ط/٢ ١٤٠٥هـ، ١/٢٨٧]
- ٤- الذهبى: "الكاشف" بيروت، دار الكتب العلمية ط ١، ١٤٠٣هـ، ١/٧٢، رقم الترجمة ٣٧٣.
- ٥- الذهبى: ميزان الاعتدال ١/٢٢٦.
- ٦- الذهبى: ميزان الاعتدال الكنى.
- ٧- ابن حجر: تقريب التهذيب ، دار الرشيد، سورية، حلب، ط ٢، ١٤٠٨هـ، ص ١٠٧ رقم الترجمة ٤٤٠.
- ٨- يقول الحافظ ابن حجر "فقد أطلق الإمام أحمد والنسائى وغير واحد من النقاد لفظ المنكر على مجرد التفرد لكن حيث لا يكون المتفرد فى وزن من يحكم لحديثه بالصحة بغير عاضد يعضده".
- [النكت لابن حجر: ٢/٦٧٤، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة]

